غوث، طلحة بن محمد بن عبد الرحمن. *الادعاء العام و أحكامه في الفقه و النظام*. الرياض: كنوز إشبيلية، ۲٠٠٤، ٦٤۳ ص.

Ghawth, Ṭalha ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Rahman. *Al-Iddi‘a’ al-‘Amm wa Ahkamuh fi al-Fiqh wa-al-Nizam*. Riyadh: Kunuz Ishbiliyah, 2004, 643pp.

**ملخص**

**الادعاء العام و أحكامه في الفقه و النظام**

أصل كتاب «الادعاء العام و أحكامه في الفقه و النظام» هو رسالة دكتوراة مقدمة للمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض بالسعودية، و قد نُشر الكتاب عام ۲٠٠٤.

يعرض الكتاب لتأصيل كثير من المسائل المتعلقة بالادعاء العام من منظور مقارن في ضوء الفقه الإسلامي و نظام قواعد الادعاء.

يفتتح العمل بعد ذلك بفصل تمهيدي و عنوانه «حقيقة الادعاء العام و الفرق بينه وبين الادعاء الخاص» مقسم إلى خمسة مباحث و هي: ماهية الادعاء العام، و مشروعيته، و الغاية منه، و الفرق بينه و بين الادعاء الخاص. و كل من هذه المباحث متفرع إلى مطالب و فروع و مسائل عديدة. و يعقب هذا الفصل التمهيدي ثلاثة أبواب.

يبحث الكاتب في «أطراف الادعاء العام» و هم المدعي العام و المتهم و المجني عليه و دور كل طرف منهم و حقه القانوني. كما و ينظر في القيود الواردة على الادعاء العام وعلاقتها بحقوق الإنسان. و يغطي الباب الأخير موضوع انقضاء الادعاء العام لوفاة المتهم، العفو عن المتهم، التوبة، التنازل عن الشكوى.

و تجدر الإشارة إلى تناول المؤلف جميع المباحث في جميع الفصول من منظوري الفقه و النظام على الترتيب. كما أن الكتاب مزود بفهرس للمحتويات في نهايته علاوة على قائمة بالمراجع تشتمل على ٤٤٦ مرجعا، و هو ما يمثل كنزا بالنسبة للباحثين الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات في هذا المجال.

لم يتطرق الكتاب لبعض المسائل الهامة المرتبطة بموضوع الادعاء العام مثل الحصانة القضائية لأعضاء الادعاء العام، و مساءلة أعضاء الادعاء العام، و الأحكام الانتقالية و الختامية المتعلقة بالادعاء العام. و رغم ذلك فهو بلاشك عمل حسن الإعداد و مرجع مفيد للغاية فى مجال يفتقد المصادر الكافية.

داليا صبري